

الفرصة 34

هل يمكن أن نجمع بين الذكاء البشري والذكاء الآلي لخلق مجتمعات أكثر تنوعاً وتناغمًا؟

تطوير الوعي الفكري لدى الأفراد

يمكن تحسين مخرجات عملية صنع القرار بالاعتماد على الذكاء الآلي المتقدم والمفاهيم الناشئة في علم النفس الاجتماعي لإثراء مفهوم التنوع الفكري.



القطاعات المتأثرة

تقنية المعلومات والاتصالات
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة
التعليم
الخدمات المالية والمستثمرون
الصحة والرعاية الصحية
التقنيات الغامرة
التأمين وإعادة التأمين
وسائل الإعلام والترفيه
العقارات
السياحة والسفر
الخدمات الحكومية
الخدمات المهنية

التوجهات العالمية الكبرى

إعادة تحديد الأهداف الإنسانية

الاتجاهات السائدة

الذكاء الاصطناعي
الإنسان مقابل الآلة

الواقع الحالي

عند تجنب الأفراد في مجموعة ما طرح وجهات النظر نظر بديلة بسبب حماسهم للتوصل إلى توافق في الآراء، قد يؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات لا ترقى إلى المستوى المطلوب أو ربما قرارات خطأ.⁶⁰⁶

ومن العوامل التي تؤدي إلى نشوء ظاهرة عدم التنوع الفكري في المجتمعات غياب التنوع المعرفي ضمن المجتمع، وضيق الوقت، وعدم إتاحة وجهات نظر من خارج المجموعة. هذا وقد ترتب عن ذلك آثار سلبية ضمن المجتمع مثل الرقابة الذاتية، وعدم التوصل إلى حلول مرضية للمشكلات، وغياب الوعي بالنتائج السلبية التي قد تنتج عن القرارات المتخذة، وعدم القدرة على التوصل إلى حلول بديلة.⁶⁰⁷ كما قد يشكل ذلك عائقاً يحول دون الابتكار وطرح الأفكار الجديدة.

في عالمنا المعاصر، تغيرت عملية صنع القرار بفضل مساهمات الذكاء الاصطناعي، وقد شمل هذا التغيير مختلف القطاعات بدءاً من التمويل وصولاً إلى الرعاية الصحية والعدالة الجنائية والنقل.⁶⁰⁸ ففي مجال التمويل مثلاً، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الإجراءات مثل اتخاذ القرارات المتعلقة بالائتمان والتداول الكمي ونماذج إدارة المخاطر.⁶⁰⁹ ويزداد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي كلما زادت كفاءتها ودقتها، بعد ما شهدت تقدماً ملحوظاً على مدى السنوات الماضية. ورغم زيادة عمليات الاحتيال التي تشمل بطاقات الائتمان بنسبة 44% في عامي 2019 و 2020، فقد تمكنت شركات بطاقات الائتمان من اتخاذ مليارات القرارات المتعلقة بالائتمان والاحتيال في الوقت الفعلي بفضل الأتمتة باستخدام الذكاء الاصطناعي، ونجحت بالتالي في حماية عملائها والحد من عمليات الاحتيال.⁶¹⁰

ومع أن العواقب السلبية الناتجة عن عدم التنوع الفكري نادراً ما تكون بهذا الحجم، إلا أن العالم شهد إخفاقات كبيرة تُعزى جزئياً إلى هذه الظاهرة الاجتماعية، أشهرها انهيار المالي لشركة «سويسير»⁶¹¹ وانهيار شركة «ليمان براذرز»⁶¹² وكارثة شركة «تشانجر»⁶¹³ وفضيحة شركة «إيرنون»، وكلها بدأت على مستوى مجلس إدارة الشركة.

الفرصة المستقبلية

إذا جمعنا بين نظريات علم النفس الاجتماعي حول عدم التنوع الفكري وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، يمكننا معرفة آلية اتخاذ القرارات داخل المجتمعات وتقييم تلك القرارات، وتقييم الإجراءات المستقبلية، من خلال دمج مختلف المدخلات من تقنيات واجهات الدماغ والحاسوب والأجهزة القابلة للارتداء وإنترنت الأشياء وتقنية معالجة اللغات الطبيعية، وتقنيات عقد الاجتماعات، والذكاء الآلي المتقدم.

كما أن الجمع بين الذكاء البشري والذكاء الآلي قد يساهم في التوصل إلى تحليلات ووجهات نظر متنوعة وتطوير ديناميكيات العمل الجماعي المطلوب.⁶¹⁴

المخاطر

ضعف محتوى الخيارات المطروحة بسبب عدم القدرة على التمييز بين ديناميكيات العمل الجماعي وإغفال أهمية التنوع الفكري.

الفوائد

تحسين عملية صنع القرار وزيادة التنوع في الأفكار ووجهات النظر.



